

جوبا تحسم الخلافات السودانية وتستضيف اجتماعات الحكومة والجبهة الثورية

حراك إقليمي يستهدف الاستقرار على المنبر النهائي لعملية السلام



الخرطوم تحتوي غضب المعلمين

السودان، وإلغاء العمل يوم السبت ليكون عطلة للمدارس. كما تضمن الاتفاق حل النقابات والاتحادات وتحقيق العدالة والقصاص وبحث الفروقات والتشوهات بين راتب المعلم ونظرائه في المهن الأخرى. وقد تسلمت وزارة المالية مذكرة تحسين الأجور، بحسب اللجنة. وحكومة عبدالله حمدوك هي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل الماضي، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) تحت وطأة احتجاجات شعبية منبذة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

وأوضح مراقبون أن الطريق إلى السلام لن يكون مفروشا بالسرور، وسوف يحتاج إلى تدخل قوى صديقة محل تقدير من الجميع، وتستطيع تحريك الأمور السياسية والاقتصادية إلى الأمام، وربما تكون جوبا مكانا مناسباً لاستضافة الاجتماع الأول بين الحكومة والجبهة الثورية، غير أنها بحاجة إلى مساندة أطراف أخرى لديها رؤية وخبرة أكبر، فيكفي جنوب السودان ما يعانيه من خلافات بين الحكومة والمعارضة.

خلالها السلطة كل من المجلس العسكري وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قادة الحراك الشعبي. وقالت لجنة المعلمين السودانيين، في بيان، إن وزير شؤون مجلس الوزراء، عمر مانيس، اجتمع مع كل من لجنة المعلمين وقيادات من المجلس المركزي لقوى التغيير ووزير التربية والتعليم، محمد الأمين التوم، لمناقشة مطالب المعلمين. وأضافت أنه تم الاتفاق في الاجتماع على مطالب المعلمين الستة، وتشمل إعفاء وكيل وزارة التربية والتعليم (من منصبه)، وإعفاء مديري التعليم في ولايات

التحدي الأصعب أمام جميع الأطراف. وأشار الأسباط وكان متحدثاً سابقاً باسم قوى الحرية والتغيير، إلى أن التحالف القديم بين مكونات الحكومة والحركات المسلحة، قتل عزل عمر البشير، يسهل من عملية التوصل إلى حلول توافقية في القضايا الخلافية، حيث يترك كل طرف طريقة تفكير الأخر، في ظل الحاجة الماسة إلى السلام الشامل واتفاق الجميع على أنه لا يوجد مبرر لاستمرار حمل السلاح.

الخرطوم - اتخذت الحكومة السودانية، السبت، حزمة قرارات لاحتواء غضب المعلمين، بالتزامن مع احتجاج المئات منهم في العاصمة الخرطوم. ودعا المحتجون الحكومة الانتقالية إلى تنفيذ ستة مطالب، منها تحقيق العدالة وتحسين أوضاع المعلمين، وهدفوا "حقتنا كامل ما بنجامل (لا نجامل)"، ورفعوا لافتات تطالب بتغيير إدارات التعليم. وبدأت بالسودان، في 21 أغسطس الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهراً وتنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم

من قبل الحكومة لتفادي حدوث عثرات تستفيد منها بعض الأطراف. ويرى متابعون أن إشارات رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك المتكررة حول عدم وجود سقف للسلام، وإن استدعى الأمر إدخال تعديلات وزارية، هدفها الأساسي توفيت الفرصة على أي مزيدات سياسية، داخلية أو خارجية، تذهب باتجاه التأثير على مصالح دول قريبة من ملف السلام، وسيكون تحسين عملية المفاوضات

المجلس الأعلى للسلام برئاسة البرهان في بيت الضيافة بالخرطوم، وتم التأكيد من دعوة المشاركين الإقليميين والدوليين، وشركاء التفاوض في الكفاح المسلح، لحضور لقاء جوبا. واستضافت أديس أبابا خلال الأيام الماضية ورشة عمل لتوحيد عدد من الحركات المسلحة غير الموقعة على السلام، بجانب شخصيات سياسية وأخرى ناشطة في العمل المدني، للمساهمة في تحقيق السلام خلال الفترة المقبلة.

وناقشت الورشة قضايا السلام تحت عنوان عريض حمل اسم "إستراتيجية السلام المستدام وقضايا الهامش ومستقبل دولة المواطنة في السودان يسع الجميع"، وتمت برعاية المعهد الأفريقي الدولي للسلام في بروكسل.

وتضم الهيئة الجديدة للجبهة الثورية في عضويتها خمس حركات مسلحة، وهي: الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال برئاسة مالك عقار، وحركة تحرير السودان برئاسة مني أركو مناوي، وحركة جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي برئاسة الهادي إدريس، وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم، وتجمع قوى تحرير السودان برئاسة الطاهر حجر، علاوة على أربعة مكونات غير مسلحة وهي: حزب الاتحادي الديمقراطي - فصيل الجبهة الثورية برئاسة التوم هجو، ومؤتمر الجبا المعارض برئاسة أسامة السعيد، وحركة تحرير كوش برئاسة محمد داوود، والجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة برئاسة الأمين داوود.

وقال محمد الأسباط، القيادي بقوى الحرية والتغيير، إن جوبا ستكون شهادة على مفاوضات تمهيدية كمقدمة للدخول في تفاصيل عملية السلام الشامل، ومتوقع لها أن تسير بشكل سلس ومرن، بعد التفاهم على متطلبات التفاوض وإعلان المبادئ وخطة الحوار والاتفاق على ترتيبات الجولات التي سوف تليها.

وأضاف، في تصريح لـ "العرب"، أن الشواهد السياسية تشير إلى عدم وجود خلافات تعرق الجولة الأولى من المفاوضات. غير أن الخوض في تفاصيل عديدة، مثل الترتيبات الأمنية وتوزيع الثورات، قد يكون مصحوباً بنشء من الشد والجذب، الأمر الذي يتطلب مرونة كبيرة

وقوع الاختيار على عاصمة دولة جنوب السودان جوبا مقراً لعقد الاجتماعات بين الجبهة الثورية والحكومة السودانية على اعتبار أنها منبر محايد يحظى بتوافق الأطراف السودانية، وهو اختيار نابع من رغبة في تجنب الذهاب إلى أي دولة عربية نظراً للخلافات بين قوى إقليمية ومكونات داخل الجبهة الثورية بشأن مكان عقد الاجتماعات التمهيدية لمفاوضات السلام السودانية.

الخرطوم - حسم اختيار عاصمة دولة جنوب السودان كمكان لعقد اجتماعات بين الجبهة الثورية والحكومة السودانية، الإثنين، تبايناً خفياً بين قوى إقليمية ومكونات في الجبهة الثورية، حيث ترك إعلان المبادئ الموقع في 11 سبتمبر الماضي مكان اللقاء مبهماً، ما فتح الباب لاجتهادات وتكهينات حول إمكانية عقده في الخرطوم أو غيرها، والحديث عن قمة لدول الجوار بشأن السلام في السودان.

الإسلامية، أن تكون الدوحة منبراً للحوار، بزعم أنها استضافت من قبل سلسلة من الاجتماعات بشأن أزمة دارفور. وعلقت "العرب" أن الاتحاد الأفريقي، مدعوماً من الولايات المتحدة، تدخل في اللحظات الأخيرة لإنهاء التباين عبر تسويق مقترح أن تكون جوبا مقراً مبدئياً لحوار تجري من خلاله الاجتماعات التمهيدية، بحكم أنها مكان يحظى بتوافق حالياً، إلى حين تحديد شكل المفاوضات المستقبلية ومكان انعقادها.

وأكد أسامة السعيد، المتحدث باسم الجبهة الثورية، أن هناك حراكاً إقليمياً بشأن الاستقرار على المنبر النهائي لعملية السلام، لافتاً إلى أن مكونات الجبهة الثورية منفتحة على الجميع وترتكز بشكل أكبر على تفاصيل عملية السلام، بعد أن أعادت ترتيب أوراقها وحددت جميع البات للتفاوض، والتي ستطرحها في الجلسة الافتتاحية لمفاوضات السلام في جوبا.

وأضاف، في تصريح خاص لـ "العرب"، أن الأسبوع المنقضي شهد عملية حشد من قبل الجبهة الثورية للأطراف الإقليمية التي ستكون راعية لعملية السلام. وتم التوافق حول إشراك جميع دول الجوار، علاوة على دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، كراعاة أساسيين لعملية السلام، وأن ورشة أديس أبابا التي عقدتها الجبهة الثورية انتهت بتشكيل الوفود التي تشارك في المسار التفاوضي.

ووجه رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت دعوة رسمية الجمعة للفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة بالسودان، لحضور الجلسة الافتتاحية لمفاوضات السلام بين وفدي الحكومة والحركات المسلحة في جوبا الإثنين، بحضور عدد من رؤساء ومسؤولين في دول صديقة. وسلم الدعوة توت قلوبك، رئيس وفد دولة جنوب السودان، وعقد اجتماعاً مع

الجبهة الثورية حشدت الأطراف الإقليمية وتم التوافق حول إشراك جميع دول الجوار، علاوة على الإمارات والسعودية، كراعاة أساسيين لعملية السلام في السودان

وقالت مصادر مطلعة، لـ "العرب"، إن الخلاف على مكان مفاوضات السلام كان حاضراً بقوة خلال ورشة أديس أبابا التي اختتمت أعمالها الخميس، وتمتد عبد العزيز الحلو رئيس أحد أجنحة الحركة الشعبية - قطاع الشمال بأن تكون جوبا مقراً رئيسياً للمفاوضات، ورفض الذهاب إلى أي دولة عربية كمكينر محايد تدرج تحته منصات متعددة. وأضافت المصادر ذاتها أن كلا من مني أركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان، ومالك عقار رئيس الجناح الأخرى في الحركة الشعبية - قطاع الشمال، اقترحا أن تكون المفاوضات بمعية دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو المقترح الذي كان قد جرى التوافق عليه خلال اجتماعات العين السخنة في شرق القاهرة مؤخراً، ودعمته مصر. وواجه هذا الاقتراح تحفظاً من قبل عبد العزيز الحلو لأسباب شخصية، وطرح جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة، والمعروف بميوله

العملية التركية تصطدم بمقاومة قوات سوريا الديمقراطية

وقال ريدور خليل القيادي الكبير في قوات سوريا الديمقراطية، في بيان بثه التلفزيون، "الغزو التركي لم يعد يهدد بانتعاش داعش بل أنعشها ونشط خلاياها في القامشلي والحسكة وكل المناطق الأخرى"، مشيراً إلى هجمات بسيرات ملغومة في المدينتين.

القوات التركية والمقاتلون السوريون الموالون لها دخلوا إلى بلدة رأس العين دون أن يسيطروا عليها لصعوبة تقدمهم هناك بسبب القنصاة المنتشرين

وأضاف "ما زلنا إلى الآن نتعاون مع التحالف لمحاربة داعش، إننا الآن نحارب على جبهتين، جبهة الغزو التركي وجبهة داعش". وبدأت تركيا هجومها بعد يومين من سحب واشنطن مجموعة محدودة من جنودها من نقاط حدودية في شمال شرق سوريا.

وبعدما طالته انتقادات لاذعة متهمه إياه بالتخلي عن الأكراد وحذرة من عودة تنظيم الدولة الإسلامية، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تركيا بتدمير اقتصادها في حال تخطلت حدودها.

قصف طال نقطة الطيبة جنوب رأس العين، ولم يعد بوسعه الدخول إلى رأس العين لنقل المصابين. وحذرت منظمات دولية من كارثة إنسانية جديدة في سوريا. واعتبرت منظمة أطباء بلا حدود أن التصعيد "سيفاقم من الصدمات التي تكبدتها السوريون" خلال سنوات النزاع، مشيرة إلى إغلاق مستشفى تدعمه في تل أبيب. وقدرت الأمم المتحدة نزوح مئة ألف مدني من مناطق حدودية منذ بدء الهجوم التركي. وقالت منظمة الأغذية العالمية السبب إن "المزيد من الأشخاص يغادرون (مناطقهم) بشكل يومي، والأعداد في ازدياد".

وفي تل تمر قرب مدينة الحسكة، قالت يسرى الصالح (38 عاماً) النازحة حديثاً "دائماً نُهجر من كل الأماكن، لقد دمرنا"، متسائلة "ماذا يريد (الرئيس التركي) منا؟". وتهدد تركيا من هجومها إلى إقامة منطقة عازلة تنقل إليها قسماً كبيراً من 3.6 ملايين سوري لديها. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة إصراره على مواصلة العملية برغم التهديدات الأميركية المتصاعدة ضده بفرض عقوبات على بلاده. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إن هجوم تركيا على شمال سوريا أنعش تنظيم الدولة الإسلامية ودعت دول التحالف التي تقاوم هذا التنظيم إلى إغلاق المجال الجوي أمام الطائرات الحربية التركية.

الموالين لها، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بلغت حصيلة القتلى في الهجوم التركي إلى 28 مدنياً، فضلاً عن 74 مقاتلاً من قوات سوريا الديمقراطية. وفي الجهة المقابلة من الحدود، قتل منذ الخميس 18 مدنياً بقذائف اتهمت السلطات المقاتلين الأكراد بإطلاقها. وأفاد الهلال الأحمر الكردي السبت عن



التقدم الميداني صعب

الغالبية العربية خلافاً للغالبية المناطق الحدودية الأخرى ذات الغالبية الكردية. ويبلغ طول المنطقة أكثر من مئة كيلومتر. وسيطرت القوات التركية منذ بدء هجومها وفق المرصد على 23 قرية حدودية، غالبيتها في محيط تل أبيب. ومع سقوط عشرة قتلى مدنيين الجمعة بنيران القوات التركية والمقاتلين

نحو جبهات القتال. كما شاهدوا في تل تمر جنوب رأس العين سيارات نقل مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية محملين بالأسلحة واليات مدرعة يتجهون إلى الجبهات.

ويتوقع محللون أن يقتصر الهجوم التركي في مرحلة أولى على المنطقة الممتدة بين رأس العين وتل أبيب ذات

رأس العين (سوريا) - دخل الجنود الأتراك والمقاتلون السوريون الموالون لهم السبت بلدة رأس العين في شمال شرق سوريا حيث تندور اشتباكات عنيفة مع قوات سوريا الديمقراطية في اليوم الرابع لهجوم تقوم به إنقرة برغم تهديدات أميركية بفرض عقوبات عليها. وأعلنت وزارة الدفاع التركية السبت سيطرتها على البلدة، وهو ما نفته قوات سوريا الديمقراطية ومصادر أخرى.

وتخوض قوات سوريا الديمقراطية معارك عنيفة للحد من تقدم القوات التركية في مناطق سيطرتها. وتتركز المعارك في منطقتي رأس العين في شمال محافظة الحسكة، وتل أبيب في شمال محافظة الرقة.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية أنه "نتيجة للعمليات الناجحة تمت السيطرة على رأس العين". إلا أن مسؤولاً في قوات سوريا الديمقراطية قال "رأس العين لا تزال تقاوم، والاشتباكات العنيفة مستمرة".

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان دخول القوات التركية والمقاتلين الموالين لها إلى بلدة دون أن تسيطر عليها. وأشار شهود عيان في المكان إلى صعوبة تقدم تلك القوات بسبب القنصاة المنتشرين. كما تحدث قيادي في الفصائل الموالية لإنقرة عن "بطء في التقدم نتيجة للمقاومة الشرسة لوحداث حماية الشعب الكردية، وعدد القنصاة الكثيف جداً". وشاهدت نفس المصادر قرب رأس العين مقاتلين موالين لإنقرة يتوجهون